المرئي كما هو بل يؤدي لونا مركبا من لون نفسها ومن لون المرئي فان الناظر في المراة
الملونة يرى لونا مشوبا بلون تلك المراة يدل عليه التجربة فهذه القوس المذكورة مع
ما ذكرنا من سبب الاحساس بها هي قوس قزح مع سببها **ومنها الهالة** وسببها ايضا
اجزاء رشية صقيلة غير متصلة بحيث يكون كل منها كالمراة الصغيرة وقعت بين الناظر
والقمر فاذا نظر الناظر الى جرم القمر وقع الشعاع المخروطي الخارج عن رطوبة الجليدية
على تلك الاجزاء الرشية نفذ سهم الشعاع المخروطي وما يقرب منه من الشعاع على الاستقامة
ووقع على جرم القمر فيرى بها جرم القمر وما وراءه ويتأدى ذلك الشعاع القوي النافذ
من الشعاع المحيط به اذا وقع بعضه على هيئة الاستدارة على ما يتساوى نسبته الى جرم القمر
والحدقة من تلك الاجزاء الرشية انعكس من تلك الاجزاء الى القمر فيؤدي كل منها ضوء القمر
دون شكله لما ذكرنا من العلة في قوس قزح فيرى من تلك الاجزاء دايرة مضيئة محيطة بالقمر
وهي الهالة **ومنها الشهاب** وما يشبهه وسببها ان الدخان المتصاعد اذا وصل في
تصاعده الى كرة النار اشتعل فان كان ذلك الدخان غير متصل بالارض وكان لطيفا ينقلب
كله بعد الاشتعال نارا اشفافا فتفوت عن الحس بشفيفها ويظن انها انطفت وهو
الشهاب وان كان غليظا يبقى بعد الاشتعال بقدر غلظه فيحدث منه الكواكب ذوات
الاذناب وعلامات اخر حمر او سود هائلة وان كان متصلا بالارض ينزل الاشتعال سيرانه

في اجزاء الدخان على الاتصال الى الارض نزول الاشتعال من دخان السراج المنطفي عند وصوله
الى شعلة سراج آخر فوقه على الاتصال الى السراج المنطفي فيشتعل ثانيا ويسمى هذه النار
النازلة حريقا لاحراق الاجسام الكائنة في مواضع نزولها بها **واما التي تحدث في الارض**
فالمذكور منها ههنا هو الزلزلة وانفجار العيون اما الانفجار فسببه ان الابخرة المتكونة
تحت الارض اذا مالت الى جانب واصابت من برد الارض ما يعقدها مياها مختلطة
باجزاء بخارية فربما تجد تلك المياه منافذ من الارض فتخرج منها وربما انشقت الارض
عنها لكثرتها وقوة الابخرة التي معها وان كان لتلك المياه مدد من الفواعل والقوابل بحيث
كلما نبع منها شيء حدث عقيبه مثله وهكذا على الاتصال فهي العين الجارية والا اجتمع
الخارج في موضع غاير من الارض غير زائد في القدر لانقطاع المدد عنه وهو العين الراكدة
واما الزلزلة فسببها ما يحتبس في الارض من بخار او دخان او ريح كثير المقدار فيتحرك طالبا
للخروج ولا يجد منفذا يخرج عنه اما لاستحصاف ظاهر الارض واما لغلظ المحتبس وضيق
المسام الارضية فيحرك قطعة من الارض تحريكا ربما يؤدي الى انشقاق الارض فيسمع صوت
هائل من انشقاقها وربما يظهر من موضع الانشقاق نار محرقة او مياه مختلطة باجزاء حمائية
من الارض واعلم ان القوم لا يزعمون انحصار اسباب الحوادث المذكورة فيما عدد
ههنا بل غاية سعيهم في ذلك ذكر ما احاط به علمهم من الاسباب بالحدس والتجربة لا غير في الجايز

Copyright © King Saud University